الذى اتهم به المحافظون ، من أسباب التقلص الذى تشهده الحياة الأدبية والاجتماعية أمام كل وافد فكرى جديد ، تنظر إليه بعين الريبة والشك ، وتبادره بالتحدى والهجوم خوفاً من أن يتمكن منها ويسيطر عليها ، وهذه الظاهرة - ازدواجية الثقافة - لا وجود لها إلا فى الدراسات الأدبية ، أما فيما عداها من علوم ودراسات فالانتقال يسير وطبيعى ، لأنها انتقالات تخدم التقدم المعرفى ذاته وتزيد المرء علما .